

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

كدية [1498] شديدة، فجاءوا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل، ثمّ قام وبطنه معصوب [1499] بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً. فأخذ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) المعول، فضرب في الكدية، فعاد كثيباً [1500] أهيل [1501] أو أهيم، فقلت: يا رسول الله! ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيء؟ فقالت: عندي شعير وعناق، فذبحت العناق [1502] وطحنت الشعير، حتّى جعلنا اللحم بالبرمة [1503]، ثمّ جئت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي [1504] قد كادت أن تنضج فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان. قال: «كم هو؟» فذكرت له، فقال: كثير طيب. قال: «قل لها: لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتّى آتي» فقال: «قوموا» فقام المهاجرون والأنصار، فلمّا دخل على امرأته، قال: ويحك، جاء النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمهاجرين والأنصار ومن معهم. قالت: هل سألت؟ قلت: نعم، فقال: «ادخلوا ولا تضاعطوا» [1505]، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم ويخمر [1506] البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه، ثمّ ينزع [1507]، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتّى شبعوا، وبقي بقية. قال: «كلي هذا، وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة» [1508].